الحزبي، وان اختلفت توجهاته وتغيرت شعاراته واهدافه. وعادت المنظمات السرية الثلاث، الشيوعي والبعث والاخوان، الى العمل المنفرد فترة من الزمن، ولم يلبث نشاطها السياسي، في قطاع غزة، العلني والسري على حد سواء، ان انقطع في أواخر العام ١٩٥٩[٦٥].

الضفة الغربية

يرتبط تاريخ الحركة الاسلامية في الضفة الغربية، بعد العام ١٩٤٨، بمجريات الاوضاع السياسية والحزبية في الاردن، منذ ضُمّت الضفة الى المملكة الاردنية العام ١٩٥٠، في اعقاب القرار الذي أصدره مجلس الأمة الاردني، في حينه[٦٦]، وحتى حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧. وخلال هذه الفترة، برز نشاط ملموس لحزبين اسلاميين رئيسين، هما جمعية الاخوان المسلمين وحزب التحرير الاسلامي.

١ ـ الاخوان المسلمون: تأسّست جماعة الاخوان المسلمين، في الاردن، في أواخر الاربعينات، وعلى وجه التقريب سنة ١٩٤٩، من خلال بعض الطلبة الاردنيين، الذين درسوا في الجامعات المصرية، والسورية، وتأثروا بأفكار الجماعة في هذين البلدين. وتعتبر الجماعة نفسها فرعاً محلياً لجماعة الاخوان المسلمين على الصعيد الاسلامي العالمي، ولها مراقب عام عضو في هيئات العمل المركزي الدولية للجماعة، وهي مكتب الارشاد العام العالمي والمكتب التنفيذي العالمي، التي يرأسها المرشد العام المصري، عمر التلمساني، الذي عومل حتى وفاته أميناً عاماً دولياً للجماعة. أما في الاردن، فشغل موقع المراقب العام للجماعة، عبدالرحمن خليفة[٦٧].

عملت الجماعة وفق اساليب العمل التقليدية المعروفة للحركة، والتي تقوم على اساس التغلغل في اوساط الناس واستقطاب من يرونه مناسباً لتنظيمهم. ويتم ذلك من خلال منظمات وجمعيات ونواد تقع تحت نفوذ الجماعة[٦٨]. وفي هذا الصدد، أنشأت الجماعة جميعات عدة في الضفة الغربية، منها جمعية البرّ بأبناء الشهداء، في مخيم عقبة جبر، قرب مدينة أريحا، ومعهد أبناء الشهداء الذي ضمّ ٣٧٣ شبلاً، أشرف على تعليمهم ٢٧ مدرساً وموظفاً كان على رأسهم مدير المعهد محمود سعيد. وقد استمرت الجماعة في اقامة الجمعيات حتى بعد وقوع الضفة الغربية تحت الاحتلال الاسرائيلي، في حزيران (يونيو) ١٩٦٧، فتمّ انشاء الجمعية الخيرية الاسلامية في مدينة الخليل وتولّت رعاية الايتام وابناء الشهداء، وكانت على غرار جمعية البرّ بأبناء الشهداء. وخلال الفترة هذه، اصدر الاخوان المسلمون صحيفة «الكفاح الاسلامي»[٦٩].

بعد بروز المقاومة الفلسطينية على الساحة الاردنية، بعد عدوان حزيران (يونيو) ١٩٦٧ بقليل، آثرت جماعة الاخوان دخول ميدان الصراع الوطني تحت مظلة حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)، «مشترطين الاحتفاظ بتميّزهم الاسلامي»، فكانت لهم أربع قواعد عسكرية في غور الاردن، أشرف عليها عدد من قادة الدعوة في الاردن وسوريا واليمن والسودان. واستمر ذلك من العام ١٩٦٨ وحتى العام ١٩٧٠. وخلال الفترة هذه، قام الاخوان بعمليات عسكرية ناجحة داخل الارض المحتلة[٧٠].

٢ ـ حزب التحرير الاسلامي: تأسّس هذا الحزب العام ١٩٥٢، على يد الشيخ الفلسطيني تقي الدين النبهاني؛ غير انه لم يعمر طويلاً، فأوقف نشاطاته، على الارجح بعد العام ١٩٦٧[٧١]. وقد ظل النبهاني على رأس الحزب طيلة هذه الفترة، وتوفي العام ١٩٧٧. ومن بين مؤسسي الحزب الشيخ